

محددات حجم ونوع الأسرة المعيشية الجزائرية من خلال مسح صحة الأسرة والطفل 2002

راشدي خضرة⁽¹⁾

تمهيد:

تعتبر الأسرة وحدة أساسية في المجتمع والاطار الذي يتم فيه الزواج، الانجاب والعلاقات الاجتماعية. كما يعكس تغيرها التحولات الديموغرافية والاجتماعية والثقافية التي تؤثر على بنيتها، شكلها وحجمها. ولتفسير وتحديد أسباب نووية الأسرة وتقلص حجمها، تتعدد المقاربات والنظريات فمنها ما ترجعها الى التغيرات الاقتصادية والاجتماعية في اطار التحديث، التحضر والتصنيع (T.Parsons)، أو عوامل اجتماعية ونفسية (Caldwell) أو إلى استراتيجيات الانتاج المؤسسة على المادية (Marks et Engels)، وغيرها من الأفكار والرؤى التي لم تستطع إيجاد تفسير أو نظرية عامة بسبب أن المجتمعات تختلف فيما بينها وحتى في المجتمع الواحد في الثقافات والعادات والاعتقادات التي تؤثر في تكوين الأسرة وشكلها. ولكن ما من شك أن النموذج النووي رغم قدمه فهو النموذج الأكثر شيوعا مقابل تراجع كبير للنموذج الممتد والموسع وفي نفس الوقت تقلص الحجم إلى مستويات منخفضة أو متوسطة بسبب خاصة تراجع الخصوبة. ولأن كانت العلوم الاجتماعية قد أسهبت كثيرا في دراسة الأسرة، فإن الديموغرافيين قد أهملوا ولفترة طويلة تحليل حجم وبنية الأسرة المعيشية، محدّدات ونتائج تحولاتها.⁽²⁾ وانطلاقا من فرضية أن للعوامل الديموغرافية المصاحبة للتحولات السوسيواقتصادية دور كبير في تحديد حجم ونوع الأسرة المعيشية فإن هذه الدراسة ستتطرق لذلك بحكم أن كل الدراسات التي تناولت هذه المحدّدات إنما استقتتها نظريا في الوقت الذي سنحاول فيه أن نحددها بنمذجة احصائية.

1- المفاهيم و المصطلحات الاجرائية المستعملة في الدراسة :

الأسرة: مجموعة من الأفراد يرتبطون فيما بينهم بروابط الدم أو الزواج أو المصاهرة.

الأسرة المعيشية: وهو التعريف المعتمد في الإحصاء العام للسكان والسكن والمذكور في الاستمارة " مجموعة من الأشخاص يعيشون في نفس المسكن تحت مسؤولية رب الأسرة يحضرون ويتناولون عامة الواجبات الرئيسية معا. هؤلاء الأشخاص يرتبطون في الغالب فيما بينهم بالدم، الزواج أو المصاهرة.

- شخص واحد يكون أسرة معيشية.

- الأسرة المعيشية تضم أسرة أو أكثر (حيث الأسرة هي زوجين مع أو بدون أطفال).

نوع الأسرة المعيشية: وظفنا في دراستنا هذه نوعين من الأسر المعيشية: الأول نووي وهو المكون من الأسرة النووية في معناها الضيق والمنحصر في الوالدين مع أو بدون أطفال عزاب أو أحدهما واطفاله العزاب. والنوع الثاني غير النووي وهو ما تبقى من الأسر المعيشية التي تختلف عن النوع الأول.

(1) - أستاذة بقسم العلوم الانسانية ، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مستغانم.

(2) - Bongaarts, J. " Household size and composition in the developing world in the 1990s ", *Dirasat Sukkaniyah*, Vol. 55, N°. 3, 263-279.2001.p263.

حجم الأسرة المعيشية: ونقصد به عدد الأفراد الذين يعيشون ويقيمون بصفة دائمة حتى يوم اجراء المسح في الأسرة المعيشية كما عرفناها سابقا.

2-البيانات و طريقة التحليل

2-1-البيانات المستعملة و محدوديتها

إن البيانات المستعملة في هذه الدراسة تخص مسح 2002 وهي البيانات الوحيدة والحديثة والتي استطعنا الحصول على قاعدتها كاملة والتي سمحت بالوصول إلى هدفنا. هذا المسح خاص بصحة الأسرة أجري سنة 2002 على عينة احتمالية قدرت بـ 19233 أسرة معيشية توزعت على مختلف الولايات وفق المناطق الصحية الأربع(الشرق،الوسط، الغرب والجنوب) وكانت الأهداف المرجوة منه كما جاءت في التقرير النهائي والكامل هي:⁽³⁾

1. توفير معلومات أساسية للسلطات العمومية حتى تتمكن من وضع، متابعة وتقييم السياسات الصحية للسكان.

2. المساهمة في تحسين البرامج الصحية خاصة الصحة الانجابية عن طريق تحديد واثراء المعطيات الموجودة.

3. للحصول على أدوات ضرورية تسمح بوضع سياسات سكانية جهوية .

4. الحصول على مؤشرات تسمح بالمقارنة مع الدول العربية وتقييم المجهودات المبذولة في الميدان الصحي.

وللوصول إلى هدفنا أعلاه فإننا اتبعنا مجموعة من الخطوات للاستغلال الأمثل للبيانات أهمها معرفة المتغيرات التي نحتاجها ومدى توفرها وقابلية استغلالها كما قمنا بخلق متغيرات جديدة من خلال المتوفرة منها ونظرا لأن الأهداف الحقيقية للمسح هي أهداف تخدم في المقام الأول الصحة فإن استغلالها لدراسة الأسرة تطلب مجهودا شخصيا كبيرا لخدمة هدفنا خاصة أننا لاحظنا وجود غياب الكثير من المتغيرات والمعلومات الهامة، تطلب اتخاذ استراتيجية خاصة للتحليل. فبيانات هذا المسح لا تشير كما لا تسمح بمعرفة عدد الأسر المعيشية داخل المسكن الواحد فمن خلال الاطلاع على العدد الكامل بما فيه عدد الأفراد الذين يكونونها، نجد أننا أمام أسرة معيشية واحدة داخل مسكن واحد وكان من المستحيل معرفة العدد الحقيقي في ذلك ، فعودة إلى البيانات نجد مثلا وجود عدد كبير من الأفراد في نفس الأسرة المعيشية يتعدى مثلا 10 أفراد ونجد التصريح برب أسرة معيشية واحد والاطلاع على باقي الأفراد يجر الى الاعتقاد بوجود أكثر من أسرة معيشية واحدة ما لم تكن أسرا تعيش معا (famille) خاصة أن كل استمارة موجهة لأسرة معيشية واحدة (questionnaire ménage) في حين في الاحصاء العام للسكان تخصص الاستمارة للمسكن وتحدد عليها الأسر المعيشية مرقمة حسب عددها. كما نصادف غياب معلومة هامة عن رب الاسرة (chef de famille CF) في حين نجد فقط رب الاسرة المعيشية.

⁽³⁾- Ministère de la santé, de la population et de la réforme hospitalière ,ONS et Ligue des Etats Arabes " Enquête algérienne sur la santé de la famille2002".Rapport principal. 2004..p5.

وللقيام بالتحليل الاحصائي اعتمدنا متغيرين تابعين حجم الأسرة المعيشية و نوعها، بالنسبة للمتغير التابع الأول والذي يتمثل في حجم الأسرة المعيشية استعملنا متغير ثنائي حيث يعبر الحجم الأقل من 5 خمسة أفراد عن الحجم الضعيف والحجم المساوي أو يفوق 5 خمسة أفراد يعبر عن الحجم المرتفع وهو ما تعتمد الكثير من الدراسات السابقة التي أشرنا إليها في بداية هذه الدراسة . كما أن هذا الاختيار مرده إلى المستوى المنخفض للخصوبة والذي ينحدر تحت 3 أطفال في المتوسط، وأخذان القيمتين 1 و 0 على التوالي في التحليل. حيث حسبنا الصفتين من متغير حجم الأسرة المعيشية الوارد في البيانات.

أما بالنسبة لنوع الأسرة، فقد اعتمدنا نوعين يستجيبان لغرض الدراسة والتي تبحث في محددات نووية الأسرة المعيشية حيث استعملنا هنا أيضا متغير ثنائي الصفات : الأسرة المعيشية النووية والأسرة المعيشية غير النووية واللذان تأخذان القيمتان 1 و 0 على التوالي في التحليل. وذلك بخلق متغير جديد يمثل نوع الأسرة المعيشية اعتمادا على متغير علاقة القرابة مع رب الأسرة المعيشية. ولتحديد المفهوم المستعمل في الدراسة فإننا اعتمدنا على النمط المستعمل في كل الاحصاءات العامة للسكان في الجزائر منذ 1966 والتي تعتمد على مفهوم الأسرة الزوجية في حدودها الضيقة ولهذا فإن مفهوم الأسرة المعيشية النووية المستعمل في الدراسة ينطوي على كل أسرة معيشية مكونة من :

1- زوجين وأطفالهما العزاب.

2- أو زوجين بدون اطفال.

3- أو أحد الزوجين مع أطفاله العزاب.

وهذا الاختيار يسمح أيضا بدراسة مقارنة زمنية ما دام أنه مفهوم موحد. أما الأسرة المعيشية غير النووية فهي كل أسرة معيشية تختلف عن المفهوم أعلاه أي ما تبقى من الأنماط.

واختيار المتغيرات أو العوامل المفسرة لحجم ونوع الأسرة المعيشية ارتكز على العرض السابق للدراسات التي بحثت في الموضوع وكذا على مدى توفرها في المسح المستعمل. وعامة تنقسم هذه المتغيرات إلى:

-الخصائص السوسيوديموغرافية العامة لأرباب الأسر المعيشية: الجنس، السن المستوى التعليمي، الحالة الزوجية، النشاط الاقتصادي.

-الخصائص العامة للأسرة المعيشية خاصة المستوى المعيشي، مكان الإقامة والخصائص العامة للمسكن كعدد الغرف ونوع المسكن.

كما قمنا بخلق متغير هام يتعلق بالمستوى المعيشي للأسرة المعيشية والذي قمنا بتحديد انطلاقا من عمليتين احصائيتين الأولى اعتمدت على نموذج تحليل المكونات (ACM) على ثلاث مراحل والتي سمحت من خلال العشرات من المتغيرات المتعلقة برب الأسرة المعيشية والمسكن وتجهيزاته من اختصارها في ثلاث متغيرات اعتمدنا عليها في العملية الثانية المتمثلة في طريقة TwoStep والتي سمحت بتقسيم الأسر المعيشية الى مستويين مختلفين: حسن وضعيف.

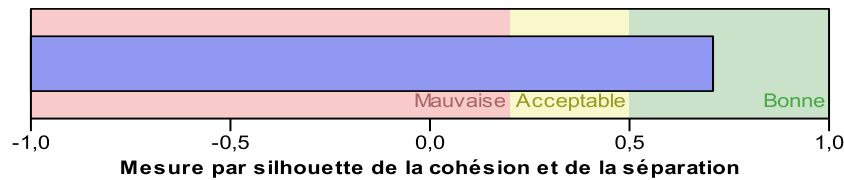
جدول رقم 1: تقدير جودة نموذج تحليل المكونات ACM في مراحله الثلاث.

dimension	1 ere ACM		2 eme ACM		3eme ACM	
	Alpa-Cronbach	inertie	Alpa-Cronbach	inertie	Alpa-Cronbach	Inertie
1	0888	0.149	0.849	0.398	0.880	0.541
2	0.719	0.069	0.60	0.20	0.585	0.325

Récapitulatif du modèle

Algorithme	TwoStep
Entrées	1
Classes	2

Qualité de classe



أما بالنسبة لقاعدة البيانات فتمثلت في الملف الخاص بالأسر المعيشية ويحوي 19233 أسرة معيشية والذي اعتبرنا فيه الخصائص السوسيوديموغرافية لرب الأسرة المعيشية والمسكن كمتغيرات مستقلة، ونذكر أننا في دراستنا هذه نقيس وجود الأسرة المعيشية النووية ونبحث في حجمها الصغير لفترة زمنية محددة (2002) لأننا لا نعلم بالضبط الفترة التي أصبحت فيها هذه الأسر نووية ولا كيف تقلص حجمها لأن المعطيات المستعملة لا تسمح بذلك.

2-2- طريقة التحليل:

حتى نستطيع الحصول على أهم محددات نووية وتقلص حجم الأسرة المعيشية الجزائرية، خاصة الديموغرافية منها، حسب بيانات مسح 2002 اعتمدنا على الانحدار اللوجستي والذي يهدف إلى إيجاد نموذج رياضي لمتغير تابع ثنائي (DICHOTOMIQUE) بدلالة مجموعة من المتغيرات المستقلة الثنائية أو المتعددة الصفات والتي تكون مستقلة فيما بينها و مبدؤه الرئيسي نمذجة احتمال وقوع أحد صفتي المتغير التابع أي الاستجابة حيث يتبع توزيع بيرنولي ويأخذ القيمة 1 باحتمال (p) و القيمة 0 باحتمال (q=1-p) أي إلى حدوث الاستجابة أو عدم حدوثها ويتم تقدير معالم النموذج بطريقة الإمكان الأعظم (maximum likelihood). وبشكل عام ، يهدف الانحدار اللوجستي إلى تقدير قوة الارتباط بين متغير مستقل والمتغير التابع، مع الأخذ بعين الاعتبار تأثير متغيرات أخرى

تدخل في النموذج وهو لا يتطلب توزيعا طبيعيا للتنبؤات ولا تجانس التباينات ولكنه يتطلب عينات من الحجم الكبير وهو ما يناسبنا. وللوصول إلى هذا الاحتمال يكتب النموذج الرياضي على الشكل التالي:

$$Y = \ln\left(\frac{p}{1-p}\right) = \beta_0 + \beta_1 x_1 + \beta_2 x_2 + \dots + \beta_n x_n + \varepsilon$$

حيث: المتغير التابع، ويأخذ الصفتين 1 و 0.

والاحتمال: $p(y=1)=p$: ($0 < p < 1$)

$X_1, X_2, X_3, \dots, X_n$ المتغيرات المستقلة و عددها N .

وباستعمال البرنامج الاحصائي spss نقوم بالتمذجة وفق الطرق والخطوات الاحصائية المتعامل بها في هذا النوع من التحليل.

3-تحليل نتائج الدراسة

3-1-توزيع الأسر المعيشية حسب نوعها و حجمها

جدول رقم 2: توزيع الأسر المعيشية حسب نوعها ، حجمها و مكان الإقامة

المجموع	الحجم		النوع		مكان الإقامة
	5 فاكثر	اقل من 5	غير نووية	نووية	
60.8	58.2	64.8	63.8	59.8	حضر
100	57.1	42.9	26.8	73.2	
39.2	41.8	35.2	36.2	40.2	ريف
100	63.9	36.1	23.4	76.4	
100	59.8	40.2	25.5	74.5	المجموع

المصدر: الاستغلال الشخصي لمسح EASF2002

من خلال استغلال بيانات مسح صحة الأسرة والطفل 2002، وجدنا أن الأسر المعيشية النووية هي الغالبة مع ارتفاع هام في المناطق الريفية مقارنة بالحضرية وقد يفسر ذلك بشدة أزمة السكن في المدن خاصة الكبرى التي تجبر خاصة حديثي الزواج بالبقاء مع ذويهم في الوقت الذي يتعدى حجمها الخمسة أفراد بنسبة تفوق النصف خاصة في المناطق الريفية .

3-2-نتائج التحليل اللوجستي لنوع الأسر المعيشية:

سمح التحليل اللوجستي لمحددات نوع الأسرة المعيشية باستغلال 94% من حجم العينة وهي نسبة جد معتبرة وتسمح بقبول نتائج التحليل والتي تماشت مع توفر أهم الشروط الاحصائية فيه حيث أعطى النموذج بطريقة 'Descendante pas à pas' والتي تسمح باختيار المتغيرات المستقلة الأكثر معنوية في النموذج النهائي النتائج كالتالي (كل صفة بين قوسين هي صفة مرجعية) ونعتبر أن للمتغير معنوية كلما كان مستوى المعنوية يقل عن 5% وهو ما يعني أن هناك عدم استمرارية بين صفة المتغير المقدرة والصفة المرجعية :

جدول رقم 3: تقدير تأثير المتغيرات السوسيو ديموغرافية لرب الأسرة المعيشية و خصائص المسكن على نوع الأسرة

Exp(B)	Sign	ddl	Wald	E.S	B	المتغيرات التفسيرية
1.135	0.003	1	8.732	0.43	0.126	مكان الإقامة (حضر) ريف
0.706	0.002	1	9.606	0.112	-0.348	الجنس (ذكر) أنثى
4.011	0.00	3	142.184			الحالة الزوجية (عزب(ة))
2.310	0.00	1	124.672	0.124	1.389	متزوج(ة)
1.972	0.00	1	30.449	0.152	0.837	أرمل(ة)
	0.00	1	14.526	0.178	0.679	مطلق(ة)
1.122	0.014	2	8.508			نوع المسكن (فردى/تقليدى)
0.850	0.028	1	4.842	0.52	0.116	شقة
	0.223	1	1.483	0.41	-0.051	سكن تقليدى
0.706	,000	1	192.166	0.050	-0.699	عدد الغرف (أقل من 4 غرف) 4 غرف فأكثر
0.242	0.000	5	294.166			السن (15-19 سنة)
0.203	0.203	1	1.621	1.113	-0.417	20-29
0.270	0.238	1	1.691	1.111	-1.310	30-39
0.364	0.363	1	0.828	1.112	-1.012	40-49
0.283	0.252	1	1.287	1.112	-1.261	50-59
0.163	0.063	1	3.468	1.111	-2.071	60 فأكثر
1.103	0.002	3	14.813			المستوى التعليمي (بدون مستوى) ابتدائي
1.173	0.057	1	3.612	0.52	0.089	متوسط
1.275	0.011	1	6.468	0.63	0.160	ثانوي فأكثر
	0.000	1	13.465	0.66	0.243	
1.106	0.001	4	19.874			النشاط الاقتصادي (نشط) عاطل
1.298	0.115	1	2.479	0.064	0.100	ربة بيت
0.946	0.010	1	6.582	0.102	0.261	متقاعد
0.813	0.343	1	0.900	0.059	-0.056	أخرى
	0.025	1	5.034	0.092	-0.207	
1.165	0.001	1	11.213	0.046	0.153	المستوى (حسن) ضعيف
3.359	0.274	1	1.198	1.107	1.212	ثابت النموذج

المصدر: الاستغلال الشخصي لمسح EASF2002

أظهرت المتغيرات السوسيو ديموغرافية لرب الأسرة المعيشية وكذا باقي المتغيرات معنوية عالية في اتجاه هذه الأسر نحو النووية. لكن الأكثر أهمية هو مكان الإقامة إذ أن تغير الأسرة من الحضر إلى الريف يزيد من أفضلية أن تكون الأسرة نووية بأكثر من مرة وقد أظهر التحليل الوصفي في هذا الفصل سيادة الأسرة النووية في كلا القطاعين ولكن بنسبة أكبر في المناطق الريفية والتي تعرف سرعة أكبر.

ويعتبر كل من المستوى التعليمي والحالة الزوجية من أكثر خصائص رب الأسرة المعيشية تأثيرا في نوعها وبشكل طردى، إذ بالنسبة للحالة الزوجية تميل الأسرة الى النووية 4 مرات عند المتزوجين وتبقى مرتفعة في الحالات الأخرى (أكثر من مرتين بالنسبة للأرامل وحوالي مرتين بالنسبة للمطلقين) مقارنة بالعزباء. في حين للمستوى التعليمي دور كبير ذو دلالة معنوية (0.002) في تحديد نوع الأسرة اذ كلما ارتفع المستوى التعليمي كلما مالت الأسرة لأن تكون نووية خاصة الثانوي فأكثر اين يزيد الاحتمال بـ 1.2 مرة عن الأرياب من دون مستوى.

أما تغير رب الأسرة من ذكر الى أنثى فإنه يخفض من أفضلية أن تكون هذه الأسرة نووية بنسبة 30% لأن الذكر يتقلد مركز رب الأسرة حتى ولو كانت هناك امرأة اكبر منه سنا وأحسن منه وضعاً وذلك بمستوى معنوية عال جداً. وبنفس النسبة تنخفض أفضلية اتجاه الأسرة نحو النووية كلما كان عدد الغرف مساو أو يزيد عن 4. أما بالنسبة للسن والحالة الفردية لرب الأسرة فقد أظهر النموذج أنهما ذو معنوية عالية بصفة عامة ولكن بدون معنوية عندما يتعلق الأمر بالفئات إلا ما كان من الماكثات في البيت أين تزيد أفضلية أن تكون أسرهن نووية بأكثر من مرة وبمعنوية عالية (0.010).

بخصوص المسكن، تبقى الأسر المعيشية التي تسكن شققاً أكثر اتجاهها نحو النووية وبشكل معنوي في حين تتجه تلك التي تعيش في سكنات تقليدية نحو النوع غير النووي. وأخيراً يزيد ضعف المستوى المعيشي من أفضلية نووية الأسرة بأكثر من مرة.

3-3- نتائج التحليل اللوجستي لحجم الأسر المعيشية:

وبإتباع نفس الطريقة، سمح التحليل اللوجستي لمحددات حجم الأسرة المعيشية بالوصول الى نتائج الجدول التالي:

جدول رقم 4: تقدير تأثير المتغيرات السوسيوديموغرافية لرب الأسرة المعيشية وخصائص المسكن على حجم الأسرة.

المتغيرات التفسيرية	B	E.S	Wald	ddl	Sign	Exp(B)
مكان الإقامة (حضر) ريف	-0.110	0.39	8.057	1	0.005	0.896
الجنس (ذكر) أنثى	1.186	0.116	104.315	1	0.000	3.274
الحالة الزوجية (اعزب) (زوجة)	0.032	0.134	52.550	3	0.000	1.032
منزوجة	0.392	0.162	0.056	1	0.813	1.479
ارمل	1.182	0.201	5.847	1	0.016	3.262
مطلق			34.763	1	0.000	
نوع المسكن (فردى/تقليدى) شقة	0.257	0.048	31.098	2	0.000	1.293
سكن تقليدي	0.002	0.040	28.586	1	0.000	1.002
عدد الغرف (أقل من 4 غرف) 4 غرف فأكثر	-0.712	0.057	155.064	1	0.000	0.490
السن (15-19 سنة) 20-29	0.975	0.835	1672.062	5	0.000	2.652
30-39	0.549	0.832	1.364	1	0.243	1.732
40-49	-0.999	0.832	0.436	1	0.509	0.368
50-59	-1.433	0.833	1.442	1	0.230	0.238
60 فأكثر	-0.301	0.834	2.961	1	0.85	0.740
المستوى التعليمي (بدون مستوى) ابتدائي	0.373	0.49	346.423	3	0.000	1.452
متوسط ثانوي فأكثر	0.641	0.057	57.699	1	0.000	1.899
	1.080	0.059	127.334	1	0.000	2.946
النشاط الاقتصادي (نشط) عاطل	-0.11	0.059	19.715	4	0.001	1.011
ربة بيت	-0.084	0.107	0.034	1	0.854	0.919
متقاعد	0.178	0.060	0.622	1	0.430	1.195
آخر	0.333	0.96	8.700	1	0.003	1.395
ثابت النموذج	-0.456	0.826	12.161	1	0.000	0.634
			0.304	1	0.581	

المصدر: الاستغلال الشخصي لمسح EASF2002

يعتبر كل من المستوى المعيشي، عدد الغرف، وجنس رب الأسرة من أكثر المتغيرات تحديدا لحجم الأسرة ومعنوية جد عالية مقارنة بالمتغيرات الأخرى. فكلما ارتفع المستوى التعليمي لرب الأسرة المعيشية كلما اتجهت أكثر نحو حجم أصغر بعدد مرات تراوح بين 1.4 (ابتدائي) وحوالي 3 مرات (ثانوي فأكثر) مقارنة بالذين ليس لديهم أي مستوى. وكلما كان عدد غرف المسكن يساوي أو يزيد عن 4 كلما انخفضت أفضلية الحجم الصغير بمقدار 51%. أما الجنس، فكلما كان تسيير الأسرة من قبل امرأة كلما زادت أفضلية أن يكون حجمها أصغر وذلك بأكثر من 3 مرات مقارنة بالذكور .

كما يرتفع احتمال الأسرة ذات الحجم الصغير كلما كان ربحا أرمل أو مطلق (1.5 و 3.3 على التوالي) وهو عادة أمر يخص النساء أكثر من الرجال بسبب بقاء النساء على هاتين الحالتين أكثر من الرجال بسبب خاصة صعوبة زواجهن. وأيضا يرتفع هذا الاحتمال (1.3 مرة) عندما يتعلق الأمر بالشقق مقارنة بالأنواع الأخرى من السكنات. كما أن انتقال الأسرة من الحضر إلى الريف يخفض من احتمال أن تكون ذات حجم صغير بنسبة حوالي 10%. وتبقى الفئات الأخرى بدون دلالة معنوية رغم معنوية المتغيرات بصفة عامة.

خلاصة:

إن ندرة الدراسات التي اهتمت بالبحث عن محددات نوع وحجم الأسرة المعيشية، إن لم نقل انعدامها، تجعل لهذه الدراسة أهمية خاصة لما توصلت إليه من نتائج بفضل نموذج الانحدار اللوجستي الذي ساهم احصائيا في الوصول إلى هذه المحددات عن طريق اختبار فرضياتنا المطروحة مسبقا. فتبين أن العوامل الديموغرافية إلى جانب العوامل السوسيواقتصادية تلعب دورا كبيرا في تحديد نوع وحجم الأسرة المعيشية الجزائرية. وهو ما يعني أن التحول الديموغرافي أثر فعلا عليها ساهم وبشكل كبير في التحولات التي تشهدها ونقصد خاصة البنية العمرية (السن)، الزوجية، الخصوبة وتفكك العلاقة الزوجية بالموازاة خاصة مع المستوى التعليمي الذي ارتبط كثيرا بنوعية الأسرة المعيشية وتقلص حجمها كلما ارتفع هذا المستوى وكذا الحالة الفردية للنساء رغم ضعف المستوى العام لمشاركة النساء في سوق العمل.

كما توصلنا إلى نتائج مذهلة تتعلق خاصة باتجاه الأسر المعيشية الريفية نحو النووية أكثر من الحضرية وهو ما يجر إلى الاعتقاد أن ظروف المدن - ربما - ستؤدي إلى عودة الأسرة الكبيرة ولكن بشكل آخر استجابة لهذه الظروف. كما أن للمسكن وخصائصه دور لا يقل أهمية عن العوامل الديموغرافية، حيث تغلب وسيزيد انتشار الشقق مستقبلا من نووية الأسر وتقلص حجمها كما أشار إلى ذلك النموذج. وأخيرا، وجدنا أن أكثر من نصف الأسر المعيشية الجزائرية يزيد فيها الحجم عن 5 أفراد أي أن أغلبها ذات حجم متوسط أو كبير.

